فائدة الطيور للزراعة

ليس بخافٍ على احدٍ ان لاشيء اضر بالمزروعات من الحشرات كبيرة كانت كالجراد والديدان او صغيرة كالدويبات التي لا تستفرد ها العين لصغرها بل تراها مع غيرها كغبار دقيق منتشر على الاغصان والاوراق . ومن انعم النظر في افعال الحشرات واطلع على تقارير المجالس الزراعية في الممالك الافرنجية رأى ان اضرارها تكاد تفوق التصديق لانها تبلغ ملايين كثيرة من الليرات . واذا اعتبرنا كثرة حياتها وكثرة توالدها لم نرَ شيئاً يمنع انتشارها في كل مكان وافسادها جميع المزروعات لو لم تقم لها العناية خصماً قوياً يقتني اثارها ويكفي الناس شرها وهو الطير الذي يحسبه الانسان عدواً له بسابقة على خبراته حالة كونه من اصدق اصدقائه واسعاهم في خيره

وربَّ قائل يقول ما عسى الطير ان تأكل من الحشرات وهي اكثر من ان تقدَّر فنقول انهم قد وجدوا بالاختبار ان طيوراً قليلة تأكل منها ما يكفي لخراب بلاد كبيرة كما سنرى . قال الاستاذ تُرْدُول في مجمع التاريخ الطبيعي انهُ مسك فرخين من افراخ نوع من العصافير تقل كلٌّ منها ست مئة قحمة واطعمها في الليلة الاولى ست دودات من الدود المسمى بابي مغيط وفي اليوم الثاني عشرين فاكلاها بشراهة كلية . وفي صباح اليوم الثالث اطعمها ست عشرة دودة فضعف احدهما ومات بعد الظهر فشقهُ فوجد حوصلتهُ ومصرانهُ فارغة تماماً فاستنتج انهُ مات جوعاً فاطعم اخاهُ خمس عشرة دودةً في ذلك اليوم واربعاً وعشرين في اليوم الرابع وخمساً وعشرين في الخامس وثلاثين في السادس ومع ذلك كان جسمهُ يخل كل يوم فزاد لهُ الطعام بالتدريج حتى انهُ اطعمهُ في اليوم الرابع عشر ثماني وستين دودةً تقلها ٧٥٠ قحمةً وكان ثقلهُ اذ ذاك ٦٠٠ قحمة فقط . ولو صفَّت هذه الديدان الثاني والستون ذنباً لراس لامتدت اربع عشرة قدماً اي كانت اطول من مصرانهِ عشر مرات . وفي اليوم الخامس عشر اطعمهُ لحماً نيئاً وجعل يزيد مقدار اللحم حتى اطعمهُ في اليوم السابع والعشرين سبع مئة قحمة من هبر البقر . ولو اكل الانسان على هذا المعدَّل لاقتضى لهُ ثلاثون اقة من اللحم واربع وعشرون اقة من الماء يومياً . هذا اقل ما يأكلهُ العصفور الصغير كل يوم ولا يكتفي باقل من ذلك لان الاستاذ المذكور حلَّل سلح هذا الفرخ مراراً فلم يجد فيهِ طعاماً غير مهضوم . ولو شقَّت حواصل جميع الطيور من اليوم اقصاها عن مساكن الناس الى العصفور اد ناها لوجدت ملآنة من الحشرات ولا سيما ايام التفريخ . وقد وجدوا بالامتحان انها لا تأكل الحبوب ولا الاثمار الاَّ اذا عجزت عن وجود الحشرات وانها اذا قلت في بلاد بسبب من الاسباب كثرت بحشراتها وحلت اغلالها فاذا ثبت ما ذكر وجب على اولي الامر والنهي الذين بيدهم خير بلادهم ان يمنعوا صيد طيورها وان

لا يقصروا سلطتهم على اهل البلاد بل ينفذوها على الاجانب ايضاً وقد فعل ذلك بعض ولاة اوربا فافلحوا فعسى ان اكثر الممالك تقتدي بهم

ما يصرف في جرنالات اميركا على الاعلانات

لا يخفى ان اصحاب الجرنالات في اوروبا يخصصون صحائف معلومة من جرنالاتهم لاعلانات ارباب البنوك والتجار واصحاب المعامل والاخذ والعطاء وغيرهم فاذا اراد احد مثلاً ان يبيع بيتاً او يستاجرهُ او يبيع سفينة او بضاعة او امتعة يعلن ذلك بواسطة الجرنالات ليكون بعلوم الجميع وبذلك يسهل الحصول على ما يرومهُ من بيع او شراء حتى ان الخدّامين والخادمات يعلنون ايضاً في الجرنالات انهم يطلبون خدمة ويبينون ما لهم من الجدارة بها من حسن السيرة ونحو ذلك وهي من جملة الاسباب الميسرة للامور المعاشية كما لا يخفى . وهذه الاعلانات لا تغير من منوال الجرنال ولا من راي صاحبهِ ولا توجب عليهِ مسئولية والمظنون ان اكثر الجرنالات ايراداً من هذه الاعلانات جرنال التيمس المطبوع في لندرة فان ايرادهُ منها يبلغ نحو ٥٠٠ ٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة ثم نيو يورك هرلد المطبوع في اميركا ايرادهُ ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك وهو اكثر من ٤٨٥ ٠٠٠ ليرة انكليزية ثم الستاس زيتنغ ايرادهُ ٩ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك ثم النيو يورك تيمس ايرادهُ ٧٢٠٠ ٠٠٠ فرنك وليس في اميركا جرنال ايرادهُ من الاعلانات اقل من ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك واشهر من يصرف على هذه الاعلانات من التجار وارباب المعامل مستر ستوبرت فانهُ يصرف في كل سنة ١٠٠ ٠٠٠ ليرة انكليزية او ٢٥٠٠ ٠٠٠ فرنك واللورد تابلر يصرف ١١١٥ ٠٠٠ فرنك ومستر بابست يصرف ١١١٥٠٠٠ فرنك وروبرت بونر يصرف ١٠٠٠ ٠٠٠ فرنك ومستر برنوم يصرف ٣٠٠٠ ٠٠٠ فرنك فجملة ما يُصرَف في مدينة نيو يورك وحدها في الاعلانات تبلغ ٢٥٠٠٠ ٠٠٠ فرنك في السنة فهكذا تكون التجارة والجرنالات (الجوائب)

في اوائل ت ١ الماضي استدعى جناب القس راي والدكتور كارسلو معلمي مدارسهما البسيطة في لبنان الى مركزها الشوير فاجتمعوا معاً بضعة ايام وقدموا خطباً مفيدة اكثرها متعلق بمهنة التعليم وتباحثوا في الوسائل التي تقدم المدارس كامانة المعلم وسياستهِ للتلاميذ وانموذج تعليمهِ وسلوكهِ بين الاهالي وهلمَّ جرًّا ولاتمام الفائدة قد عيّن لاولئك المعلمين شهران للتعلم في مدار السنة. فلا مرتاب ان اموراً كهذه تعود على تلك المدارس بنفع جسيم ولنا الامل ان وكلاء المدارس في بلادنا يتبعون هذه الطريقة لما لها من العواقب الحميدة (مراد البارودي)